" الجذور العقدية للماسونية "

(عرض ونقد)

الدكتورة / نورة بنت شاكر بن على الشهري

جامعة المجمعة – كلية العلوم والدراسات الإنسانية بحوطة سدير

قسم الدراسات الإسلامية - تخصص العقيدة والمذاهب المعاصرة

أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة المساعد

" الجذورالعقدية للماسونية " (عرض ونقد)

نورة بنت شاكر بن على الشهري

قسم العقيدة– كلية العلوم والدراسات الإنسانية بحوطة سدير قسم الدراسات الإسلامية – جامعة المجمعة

البريد الإلكتروني :n.alshehre@mu.edu.sa

الملخص :

يهدف البحث إلى بيان خطر الحركة الماسونية على الأمة الإسلامية. والكشف عن الجذور العقدية لتلك القوى الخفية. وبيان الأصول والمعتقدات الفكرية التي تبنتها الماسونية. ويتكون البحث من مقدمة، ومبحثان وخاتمة. والمبحث الأول: تناولت فيه حقيقة الماسونية وأنها تعمل في خفاء لتحقيق مصالح وأهداف اليهود الكبرى، وبينت وسائل انتشارها وكيف يتسلل الدعاة الماسون إلى قلوب الناس وأفكارهم. والمبحث الثاني: تناولت فيه أهم الأصول الماسونية كفرهم بالله ورسله وكتبه، وبينت الجذور العقدية المكونة للماسونية، وأنها يهودية صرفه، مع خليط من الوثنيات القديمة. ومن أهم النتائج إن اليهود هم اليد المحرِّكة وراء كل مذهب وفلسفة ونظرية. و للماسونية الهدامة وسائل كثيرة خداعة لها بريق في ظاهرها يستجلب أصحاب الأهواء. وتكونت الماسونية من مجموعة معتقدات وثنية قديمة.

الكلمات المفتاحية: الماسونية، القوى الخفية، الجذور العقدية، المعتقـــدات الوثنية.

The Nodal Roots of Freemasonry (review and criticism)

Nora bint Shaker bin Ali Al-Shehri
Department of Faith - College of Sciences and Human Studies in Hotat Sudair Department of Islamic Studies - University of Majmaah
Email: **n.alshehre@mu.edu.sa**

Summary :
The research aims to show the danger of the Masonic movement on the Islamic nation. And revealing the nodal roots of those hidden powers. And a statement of the origins and intellectual beliefs adopted by Freemasonry. The research consists of an introduction, two topics and a conclusion. The first topic: I dealt with the truth about Freemasonry and that it works in secret to achieve the interests and goals of the great Jews, and showed the means of its spread and how the Mason preachers infiltrate people's hearts and ideas. And the second topic: I dealt with the most important Masonic fundamentals of their disbelief in God, his messengers and his books, and showed the nodal roots that make up Freemasonry, and that it is purely Jewish, with a mixture of ancient pagans. Among the most important results is that the Jews are the moving hand behind every doctrine, philosophy and theory. Destructive Freemasonry has many deceptive means that have a luster on the surface that attracts those with whims and desires. Freemasonry was a group of ancient pagan beliefs.

Keywords: Freemasonry, occult powers, nodal roots, pagan beliefs.

مُقَدِّمَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الرحيمِ الرحمن، الكريمِ المنَّـان، ذي الفضْـل والرحمـة والإحسان، والصلاةُ والسَّلام على سيِّد ولد آدمَ محمَّد – ﷺ...أما بعد

لقد راجت في العصر الحديث كثير من المذاهب الفكرية والنظريات والفلسفات المخالفة، ليس لها همٌّ إلا إثارة الأحقاد والحروب بين البشـر، تهدف من ذلك لغاية واحدة هي هدم وإلغاء إنسانية الإنسان، والقضاء على الأخلاق الفاضلة وهدْم الأديان، والمبادئ الإنسانية والقيم الدينية.

إن اليهود وراء كل مذهب وفلسفة ونظرية فاسدة انتشرت في العالم، فهم ينشرون المبادئ من إخاء إنساني وحرية ومساواة مدعاة إذا أحسُّـوا بالاضطهاد، ويروِّجون لكلِّ ما فيه خيرٍ لهـم ويكـون فـي مصـلحتهم، ويرفعون من شأن صاحبه ولو كان ظالماً، كما يروِّجون لكل قلم يساعدهم على إفساد الناس ويكـون فيـه بـاب للإنحـراف الفكـري، واشـغالهم بأمورتخالف معتقداتهم، المهم أن يكون في ذلك ما يعلي من مكانتهم فـي الآفاق.

والبحث الذي بين أيدينا محاولة لبيان الجذور العقدية لأفكارومعتقدات الماسونية عموماً، والعقدية على وجه الخصوص، والوقوف علـى هـذه الجذور والأفكار ومناقشتها وبيان خطورة هذه الدعوات المشبوهة، وكيف انتشرت في العالم، والسبل الخطيرة التي سلكتها لنشر معتقداتها وأفكارها.

مشكلة البحث:

الماسونية منظمة فكريه تعمل تحت شعارات براقة وبسـرية تامـة استخدمت جمعيات هدامة للوصول إلى أهدافها ولعلنا نقف في هذا البحث على الجذورالعقدية لتلك الحركة الماسونية؟ وهل لها علاقة باليهود؟ ومـا

أهدافها؟ والأفكار التي تبنتها وسعت على نشرها؟ وما هي الوسائل التي استخدمتها لتحقيق تلك الأهداف؟

الدراسات السابقة:

١. الماسونية تحت المجهر للدكتور أحمد فؤاد عباس.
٢. الماسونية ذلك العالم المجهول دراسة في الأسرار التنظيمية لليهودية العالمية. د. صابر طعمة.
٣. أثر القوة الخفية الماسونية على المسلمين – محمد ناصر أبو حبيب.

وغير ذلك من الدراسات وهذا البحث ركز على الجذور العقدية للماسونية وكيف تكونت معتقداتها والسبل التي سارت عليها لنشر أفكارها.

أهمية الموضوع و أسباب اختياره:

ويمكن إيجاز الأسباب الداعية إلى اختيار الموضوع في النقاط الآتية:

١. التحذير من العقائد المخالفة للشريعة الإسلامية.
٢. بيان خطر الحركة الماسونية على الأمة الإسلامية.
٣. الكشف عن الجذور العقدية لتلك القوى الخفية.
٤. بيان الأصول والمعتقدات الفكرية التي تبنتها الماسونية.

منهج البحث: إن المنهج الذي سارت عليه الدراسة هو (المنهج الاستقرائي) وذلك وفق النقاط التالية:

١. تتبع الجذور العقدية للماسونية.
٢. عرفت ببعض المصطلحات الماسونية في الحاشية.
٣. بيان الأصول العقدية التي تبنتها الماسونية ومناقشتها.

خطة إدارة البحث:

المقدمة: وتحتوي على مشكلة البحث وأهدافه، والمنهج المتبع في البحث، وخطة البحث.

خطة البحث: يتكون البحث من مقدمة، ومبحثان وخاتمة وفهارس.

المبحث الأول: حقيقة الماسونية ووسائل انتشارها.

المطلب الأول: حقيقة الماسونية.

المطلب الثاني: وسائل انتشارها.

المبحث الثاني: أهم الأصول لأفكار والمعتقدات الماسونية.

المطلب الأول: الجذور المكونة للماسونية.

المطلب الثاني: الأصول والمعتقدات التي تبنتها الماسونية.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث.

الفهارس: فهرس المصادر والمراجع. فهرس الموضوعات.

هذا وبالله التوفيق.

"

المبحث الأول: حقيقة الماسونية ووسائل انتشارها.

إن الماسونية هي أخطر حركة يهودية عرفها التاريخ البشري، وقد تدثرت برداء الإنسانية والأخوة المسالمة، للإيقاع بضحاياها في شباك الانفلات والتحلل الأخلاقي، ومازالت تؤدي دورها في إفساد المجتمعات البشرية قاطبة مستخدمة في ذلك شتى الألاعيب والأساليب الخبيثة.

وتحاول تنفيذ مهماتها وأهدافها تحت مسميات ضبابية وأوسمة وألقاب زائفة من أعمدة وفرسان وعظماء وحكماء.

ظهرت لتحارب جميع الأديان، وتأسيس نظام عالمي يحكمه الماسون، تحت شعارات براقة وبطرق سرية خبيثة تعتمد على الخداع والتضليل لاستعباد العالم بأسره.

وتتخفى الماسونية تحت غطاء منظمات وجمعيات ومدارس فكرية وثقافية لمزاولة انظمتها وبرامجها والسعي لتحقيق أهدافها.

المطلب الأول: حقيقة الماسونية.

أن الماسونية منظمة سريه يهودية تتسم بالغموض والحقد في أصلها ونشأتها وفي أهدافها وأساليبها ومجامعها ومنظماتها الإرهابية، تعمل في خفاء وبسرية تامة لتحقيق مصالح وأهداف اليهود الكبرى، وتمهد لقيام دولة إسرائيل.

وقبل التفصيل في ذلك نقف على معنى الماسونية في اللغة والاصطلاح.

الماسونية لغة معناها : البناءون الأحرار[١] وهم بذلك يرمزون إلى البنّاء الذي سيبني هيكل سليمانوهذا من أهم أهدافهم التي يسعون لتحقيقها.

---

١ ــ أصلها بالفرنسية "فرنسما" وبالإنجليزية " فريمايسن "أي البناء الحر وهو يرمز إلى "هيكل سليمان "والبناؤن الأحرار أي الذين بنو هيكل سليمان من الأوائل. أنظر: عفيفي ابراهيم حسن، الماسونية بين الشيوعية والصهيونية، الناشر: دار الفتح للطباعة والنشر، تاريخ النشر: ١٩٦٩م ص:٨.

وفي الاصطلاح: الماسونية لها عدة تعريفات:

١. منظمة يهودية إرهابية سرية محكمة التنظيم، ترتدي قناعاً إنسانياً يدعي الإصلاح، وتهدف من وراءه ضمان سيطرة اليهود على العالم، وتدعو إلى الإلحاد والفساد، وتتستر تحت شعارات براقة (حرية – إخاء – مساواة – إنسانية)، وجلُّ أعضائها من الشخصيات المهمة في العالم، يقومون بما يسمى بالمحافل؛ والمنظمات للتجمع، والتخطيط، والتكليف [١].

٢. وعرفها بعضهم بأنها: أخطر تنظيم سري إرهابي يهودي متطرف، يحتوي على حُثالات البشر؛ من أجل السيطرة السياسية والاقتصادية والثقافية في كل أنحاء المعمورة [٢].

فهي منظمة يهودية سرية هدامة، إرهابية غامضة خطيرة، محكمة التنظيم تهدف إلى ضمان سيطرة اليهود على العالم كله وتدعو إلى الإلحاد والإباحية والفساد والتمرد على الدين والقيم، وتتستر تحت شعارات براقة، وهي من أخطر الحركات التي أفرزتها عقلية اليهود الحاقدة.

وهذه المنظمة أنشأها البناءون الأحرار، وأخذت تنتشر بقوة في كثير من الدول لإعادة تأسيس مملكة اسرائيل، وهي جمعية مهنية لأصحاب مهنة البناء في روما وأوربا ثم حولها اليهود إلى جمعية ومنظمة سرية عالمية هدفها تخريب العالم وتحويله إلى قطيع من الغنم يحكمه اليهود بعد إنشاء دولتهم المزعومة، وهكذا تحولت الماسونية كنقابة مهنية لمن

---

١ ــ انظر: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة. الندوة العالمية للشباب الإسلامي. إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤، ١٤٢٠ هـ، ص:٤٤٩ بتصرف.

٢ ــ محمد الحمد، رسائل في الأديان والفرق والمذاهب، الناشر: موقع دعوة الإسلام http://www.toislam.net ص ١١٠.

يحترفون أعمال البناء إلى منظمة عالمية خطيرة، لها طقوسها السرية ودرجاتها ومنظماتها التي تم إنشاؤها للقضاء على أديان وأخلاق العالم من حولهم.

(يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) [التوبة: ٣٢].

ويحرص اليهود على إثارة الفتن وزعزعة الأمن والإفساد في الأرض بكل ما أتو من قوة قال الله تعالى: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاء وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم ما أنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) [المائدة: ٦٤].

كما يزعم اليهود أنهم شعب الله المختار، وأنهم أبناء الله وأحباءه، والحق أنهم أخبث البشر، وأحطهم أدباً وخلقاً، هدفهم الحقيقي الاستيلاء على العالم وعلى موارده بجميع الوسائل المنحطة المنافية للإنسانية، وبقلوب ممتلئة بالحقد والجسد يقول الله تعالى:" ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة: ١٠٩].

ويمكر اليهود على المسلمين لزرع الفتنة والبغضاء، يقول الله تعالى: (وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ [الأنفال:٣٠].

وتلجأ الماسونية إلى طرق ملتوية لتجذب النخب للانضمام وسأشير إلى أبرز وأخطر وسائلها في المطلب التالي.

المطلب الثاني: وسائل انتشارها.

استخدمت الماسونية وسائل عدة لها بريق زائف تستجلب أصحاب الأهواء والفساد والمطامع الدنيوية بما تحمله من شعارات براقة مثل: إقامة العدل والتعايش والمحبة والسلام، ومغريات أخرى كثيرة تستهوي الداخل في منظماتها ومحافلها.

ومن أهم وسائل انتشارها في انحاء كثيرة من العالم مايلي:

١ــ الجهل الشديد لمن دخلها وانظم لمنظماتها ولم يعلم ماتحمله من حقد وحسد على البشرية، وما تسعى إليه من خراب ودمار وافساد في الإرض.

٢ــ ضعف ايمان المنتسبين لها مما ساعد في تهيئة الأجواء لنشر أفكارهم ومعتقداتهم.

٣ــ حرص دعاة الماسونية على النخب والملوك والرؤساء وأصحاب الأموال الطائلة لإدخالهم في محافلهم والتقرب لهم واحاطتهم بهالة من التقدير والتعظيم، والسعي لتسهيل كافة السبل للوصول إلى الإنحلال الأخلاقي، مع رصد ذلك وحفظه لفضحه وتهديده، ونشر مساوئه إذا لم يستجب لإهدافهم يوماً ما.

وبهذا تسلل الدعاة الماسون إلى قلوب الناس وعقولهم وأفكارهم بطرق ملتوية هدامه، وهم فيما بينهم يرون أن هذا السلوك من الأسرار التي امتازت بها الماسونيه.

٤ــ المكروالخداع وظلم الأخرين منهج ماسوني يسعى به إلى زرع الفتنة والحسد والبغضاء بين البشر.

٥ــ تتبع المشاهير ومحاولة جذبهم للمحافل الماسونية والتفاخر بإنظماهم لمنظماتهم.

٦ــ. تقمصت الماسونية لباس الإخاء والمساوة والتكافل الاجتماعي دعاية لها لجذب الملتحقين بها وهدفها من ذلك تحقيق مصالحها ومطامعها. لكن حقيقتها خلاف ذلك تماماً فهي أشبه ما تكون بالسراب.

أما الحرية: فحقيقتها عندهم طاعة وتنفيذ أوامراهل المحافل والعبودية لهم وبذلك يتحرر الإنسان من كل شئ، وأن يفعل مايريد، دون رادع أو نظام يحكمه أودين يمنعه أو ضمير يذكره، ويخالف ما تأمر به الشرائع، وأن تفعل المرأة ما شاءت من التبرج والسفوروالفساد.

وأما المساواة: فهي كذبة بشهادة قوانين الماسونية لإن في درجاتها وطبقاتها مايخالف ذلك، والدليل أن كل من الفقراء والأغنياء امتلأت قلوبهم بالحقد والحسد والضغينة على بعض، ولم تحقق المساواة المدعاة.

وأما الأخوة: فقوية بينهم وينفونها عن غيرهم، وحاربوا من تمسك بأي دين أو اعتقاد، ومن التزم بأي قيم أو مبادئ فهو متعصب ومتشدد، يحارب ويقاتل.

٧ــ كونت اعضاءها من الحكام والوزراء وأصحاب السياسة والجاة، مما جعل لهم قوة ونفوذ وسلطة وتوسع في الانتشار في أماكن عدة.

٨ــ النركيز على فئة الشباب ومحاولة استدراجهم وضمهم لمنظماتهم وصفوفهم بطرق مغرية.

٩ــ ركزت الماسونية على المرأة وجعلت منها قضية كاذبة موهمة بدعوات مشبوهه مثل: تحرير المرأة وتمكين المرأة والبحث عن حقوق المرأة، كل ذلك لكي تكون شريكة لهم في الإنحلال الخلقي[1].

---

١ ــ وللإستزادة من الوسائل التي أعلنتها في مؤتمراتها، ومنظماتها: انظر: الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، د. ناصر القفاري، ود. ناصرالعقل، وموسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة بموقع الدرر السنية.

قال " بوكاسا " الماسوني في ذلك : (تأكـــدوا تمامـــاً أننـــا لســـنا منتصرين على الدين إلا يوم تشاركنا المرأة فتمشي في صفوفنا) (١).

وبعد هذا فالماسونية حركة سرية خفية خطيرة قام بها بعض زعماء اليهود لاستعباد العالم، وتأسيس نظام عالمي يحكمون العالم مـــن خلالـــه، واستخدمت هذه الوسائل وغيرها لتحقيق أهدافها ونشر فسادها في جميـــع البقاع، وسنتناول في المبحث التالي الجذور العقديـــة التـــي بنـــت عليهـــا الماسونية اهدافها واعتقاداتها وبذلت كل الوسائل لتحقيقها.

١ ــ انظر: ميسر بنت ياسين (مكانك تسعدي)، لناشر: دار ابن خزيمة، الرياض، ط ١، عام ١٤١٣ هـــ (ص ١٥ – ١٦).

المبحث الثاني: أهم الأصول لأفكار ومعتقدات الماسونية.

تكونت الماسونية الخبيثة من مجموعة معتقدات وفلسفات وثنية قديمة خطيرة كانت لدى الفراعنة القدماء والاغريق والبابليين وغيرهم من الكابالا والغنوصية وفرسان الهيكل ثم حركة الصليب الوردي وانتهاء بالمتنورين الماسونيين أصحاب الأموال.

كما أن الماسونية هي السبب في ظهور حركة العصر الجديد وهي أيضاً التي اخترعت الشيوعية الملحدة، ويتضح ارتباط النخبة السياسية والاقتصادية التي تسيطرعلى معظم البلاد بالماسونية، ولقد قامت على المكر والإرهاب، والدعوة إلى الإلحاد.

وشكلت هيئات ومنظمات أخرى خطيرة لتظهر في صورة غير ماسونية وتلتقي معها في أغراضها وأهدافها ومطامعها كان من بينها كما ذكرنا: الشيوعية الحديثة، والاشتراكية، والصهيونية.

وسأقف على تلك الجذوروالمعتقدات التي كونت الماسونية.

المطلب الأول: الجذور المكونة للماسونية.

- **الكابالا:** مذهب يفسر الكتاب المقدس وتتكون من مجموعة من الأفكار والنظريات الوثنية حول طبيعة الكون والخلق والبشر، وتعتمد على السحر والتنجيم.

وتشتمل على مجموعة من التعاليم السرية الباطنية الصوفية تناقلتها اليهودية عن طريق فلسفات بابلية وفرعونية قديمة، ويعتبر كتاب الزوهار من أهم الكتب التي اعتمدت عليه الكبالا في أصولها.

وفيها الكثير من الأمور الرمزية الغامضة التي اعتمدت على السحروالشعوذة.

عرفها الدكتور عبد الوهاب المسيري في موسوعته بأنها:

مجموعة التفسيرات والتأويلات الباطنية والصوفية عند اليهود..... يُقصَد بها تراث اليهودية الشفوي المتناقل فيما يعرف باسم «الشريعة

الشفوية» ....وقد أطلق العارفون بأسرار القبَّالاه على أنفسهم لقب «العارفون بالفيض الرباني»[١].

واعتنق تعاليم الكبالا تسعة نبلاء فرنسيين اطلقو على أنفسهم " فرسان المعبد (فرسان هيكل سليمان) اتخذو صفة الرهبان ستار يمارسون من خلاله اعمالهم وممارساتهم الشيطانية، واحياء عقائدهم الوثنية.

(أن لب فلسفة الكابالا وجوهرهذه العقيدة المنحرفة هو أن الانسان بامكانه كما يزعمون أن يصبح جزءا من الإله وبوصوله إلى هذه المرتبة من الكمال فإنه يصبح وكأنه شخص معصوم من الفتن بامكانه إطلاق العنان لشهواته ...فهذه نفس عقيدة متطرفي الصوفية الذين قالوا إنهم بمجرد الاتصال مع الله والتوحد معه تسقط عنهم التكاليف.

يقول الماسوني ألبرت بايك:" الكابالا مفتاح الماسونية كلها ومفتاح العلوم الباطنية، والغنوصيون ولدو من القباليين ".

ويقول الماسوني مراد أوزغان في كتابه، ما الماسونية؟ : " لا أحدَ يدري كيف ومتى ولدت الكابالا..... ... فهي مرتبطة بالدين اليهودي، وتحمل تعاليم باطنية، وتذكَروكأنَّها باطنية يهودية، إلا أنَّ معظم تعاليمها قديمة، كانت موجودةً قبل التوراة)[٢].

ولليهود تاريخ طويل في الأصول والعقائد الماسونية بدعوى الحرية والمساواة، ولقد نشر اليهود الكثير من الخرافات والطقوس عن طريق الماسونية فوضعو أسس معينه عن طريق القبالا الباطنية أوالصوفية اليهودية، يقول الأب لويس شيخو: " أن الماسونية في طقوسها وشعائرها وأحكامها تشير إلى تاريخ اليهود ..... لاسيما إلى إحدى شيعهم السرية

١ ــ عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، أعده للشاملة: أسامة بن الزهراء، ج١٣، ص٤٢٥

٢ ــ أصول الماسونية وعلاقتها ببعض المنظمات https://medium.com/@yazeed1/ **بتصرف يسير.**

...وتعرف بشيعة القباليين ..... وآثاها ظاهرة في أعمال الماسونية ورُتبها ووطقوسها وشعائرها السرية... »اهـ [١].

والكبالا عقيدة باطنية صوفية تجعل الإنسان من خلالها يعرف نفسه ويستطيع الوصول إلى العالم الروحي والحياة الروحية ومعرفة الخالق كما يزعمون.

والماسونية تكمل مافي اليهودية وتستقي من معين واحد تمثلت بالسحروالخرافة والشعوذة، وسحر الكابالا جزء لا يتجزأ من ممارساتهم وطقوسهم، وتشمل شروحات ومعتقدات روحانية فلسفية تفسر والحياة والكون.

والكبالا توصل إلى نوعاً من أنواع التعاليم التصوفية الباطنية اليهودية السرية التي تم تبنيها واستقت تعاليمها وطقوسها من الديانات السابقة لليهودية، ثم وضعت بصماتها في الماسونية عن طريق الكبالا واصبحت تستقي السحروالخرافة.

(أصبحت القبَّالاه في نهاية الأمر ضرباً من الصوفية الحلولية، ترمي إلى محاولة معرفة الإله..... حتى يتسنى لصاحب هذه المعرفة السيطرة على العالم، والتحكم فيه. ولذا، فإن القبَّالاه تتبدى دائماً في شكل قبَّالاه عملية، وهي أقرب إلى السحر ..... وترتبط القبَّالاه في وجهها العملي بعدد من العلوم السحرية، مثل: التنجيم، والسيمياء، والفراسة، وقراءة الكف..." انتهى[٢].

---

١ ــ لويس شيخو: السر المصون في شيعة الفْرِمَسُون- بيروت، لبنان، التوزيع: مكتبة اسطفان ش.م.ل: فرن الشباك، ص (٥-١٢) باختصار.

٢ ــ عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، أعده للشاملة: أسامة بن الزهراء (٥ / ١٦٤ – ١٦٥).

(وعقيد الإتحاد عند هذه الجماعة هي شر عقائد القائلين بها؛ لأن هذه الجماعة ترى أن هذه العقيدة طريق لها، للتحكم بالإرادة الإلهية، وبالتالي التحكم بالعالم، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

وبهذا يظهر أن"القبالاه": عقيدة كفرية، وأهواء مضادة لما جاء به نبينا ﷺ؛ بل لما جاء به الأنبياء قاطبة، من توحيد الله تعالى في ربوبيته وألوهيته.

فمن التفت إلى هذا الهوى اليهودي ورأى أن فيه خيرا فقد كفر بما جاء به النبي ﷺ، وعرض نفسه إلى الخسران المبين وإلى الهلاك العظيم.

قال الله تعالى:(ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ * إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ) (الجاثية :١٨ – ١٩).

وقال الله تعالى: (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ)(البقرة :١٢٠)[١].

وبذلك يعلم بيان فساد هذه العقيدة وبطلانها وأنها لا تنفك عن اللجوء إلى السحر والشعوذة.

ـ **الغنوصية:** مصطلح الغنوصية (Gnosticism) مشتق من الكلمة اليونانية غنوص وتعني المعرفة،

وتقوم على نزعة فكرية تمزج الفلسفة بالدين، وتحاول التوصل إلى المعارف الغيبية بالكشف والتذوق لتلك المعرف مباشرة بأن تفاض على النفس إفاضة ولايطلب لإثباتها دليل عقلي.

يشرح ألبرت بايك ماهية الغنوصية كالتالي:" اشتق الغنوصيون معتقداتهم وأفكارهم الرئيسية من أفكار أفلاطون وفيلون ...ومن الكابالا

١ ــ الإسلام سؤال وجواب، ماهي القبالا؟ تاريخ النشر: ٠٧-٠٢-٢٠١٩م https://islamqa.info/ar/answers/

والكتب المقدسة في مصر والهند ....وحسب الموسوعة اليهودية فان الغنوصية ذات جذور يهودية قبل أن تصبح عقيدة مسيحية) [١].

أن من أصول الماسونية التي انطلقت منها في معارفها ومعتقداتها الغنوصية وهي مجموعة من أفكار ومعارف مستقاة من الديانات القديمة ونشأت في أوساط يهودية قديمة وتعايشت مع المسيحية مما كان لها الأثر في تبني معتقداتها.

كما أن الماسون يتكاثرون بقوة في المنظمات الدولية صاحبة القرارات وفي المؤسسات العليا التي لها نفوذ على السياسية والإقتصاد، يحاولون بثّ مبادئهم من ــ الإلحاد والغنوصية ــ حيثما كانوا وإلى ترويجها في كل مكان.

فالغنوصية فلسفة تضع نفسها موضع الدين دون أي حاجة للوحي ولا للعقل وخاصة في اهتمامها بالإجابة على الأسئلة الثلاثة للأديان، وهي: المبدأ، والغاية، والمصير، حيث يزعم أصحابها أنهم يتوصلون عبرها إلى معرفة الحقيقة واكتشاف غاية الحياة وطريق الخلاص، وذلك عبر الطرق السرية الباطنية والمعرفة الإشراقية الحدسية.

وتستمد الماسونية الكثير من أفكارها ومبادئها ومعتقداتها من تلك الفلسفات المتهالكة وهي مرتبطة كثيراً بعبادة الشيطان، وترمي في النهاية إلى تحقيق سيادة بني إسرائيل على العالم كما يظهر في أهدافها الأساسية.

يقول الدكتورعبد الوهاب المسيري: (ويمكننا القول بأن التصوف اليهودي من النمط الحلولي، وأنه ذو اتجاه غنوصي قوي .... يحاول الوصول إلى فَهْم طبيعة الإله، من خلال التأمل والمعرفة الإشراقية الكونية (الغنوص أو العرفان)، بهدف التأثير في الإله....ومن هنا، كان ارتباط

١ ــ أصول الماسونية وعلاقتها ببعض المنظمات https://medium.com/@yazeed1/

التصوف اليهودي أو القبَّالاه بالسحر، ومنه كانت علاقة السحر بالعلم والغنوصية)[١].

فالغنوصية تتجه نحو الاتحاد مع الإله، وتعطيل للخالق سبحانه، فهي من العقائد الكفرية التي خالفت الدين الإسلامي واستقى منها الماسون أفكارهم ومعتقداتهم.

وقد جاء الإسلام بمحو هذه العقيدة الباطلة من عقول الناس؛ لأنها مأخوذة من مذاهب وفلسفات ومعتقدات هندية ويونانية ويهودية ونصرانية، تقوم على الدجل والكذب والخرافة.

- **فرسان الهيكل:**

فرسان المعبد الملقبون بالجنود الفقراء للمسيح ومعبد سليمان، إحدى التنظيمات العسكرية المسيحية الدينية : (تأسس تنظيم فرسان الهيكل سنة ١١١٨ م بالقدس على يد ٩ فرسان فرنسيين خلال الحملات الصليبية وكان هدفهم حماية الحجاج المسيحيين القاصدين الأراضي المقدسة .....كان أعضاؤه قد بدأوا مسبقا بالانحراف عن المسيحية متأثرين بأفكار الغنوصية والاسماعيلية فأصبحوا يعبدون الشيطان ويسبون المسيح وأمه ويمارسون اللواط ومختلف أنواع الفساد ويريدون السيطرة على العالم[٢].

انكشف أمرهم لدى ملك فرنسا فيليب الرابع فأمر باحضارهم واعترفوا بمختلف الجرائم التي كانوا يقومون بها.

أمر الملك بملاحقة جميع أعضاء التنظيم واعتقالهم ...وفر مجموعة إلى البرتغال حيث أظهروا الولاء التام للمسيحية في حين كانوا يعبدون الشيطان سرا وبدأوا بتأسيس محافل في أوروبا وكانت هي بداية الماسونية الحديثة[٣].

---

١ ــ المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، (٥ / ١٦٣ – ١٦٤).

٢ ــ محمد أحمد ملكاوي، الغنوصية، نشأتها وصلتها بالفلسفة اليونانية، ص: ٥٤٠. بتصرف يسير.

٣ ــ أصول الماسونية وعلاقتها ببعض المنظمات، https://medium.com/@yazeed بختصار.

لقد اعترف ماسون تركيا بوجود علاقة بين فرسان المعبد والماسونية، وأثبتو أن عقائد الماسون ماهي إلا امتداد لعقائد فرسان المعبد(١).

وأكد الباحثان الماسونيان كرستوفر نايت وروبرت لوماس في كتابهما الشهير "مفتاح حيرام" بتأكيدهما على أن أصل الماسونية يرجع إلى فرسان الهيكل(٢).

لقد كانت حركة البنائين الأحرارقد أدرجت العديد من طقوس فرسان الهيكل في عدد من الهيئات الماسونية، وأبرزها على سبيل المثال: تنظيم المعبد الذي انضم بشكل نهائي إلى "اتحاد المنظمات الدينية والعسكرية والماسونية لتنظيم المعبد ومعبد القديس يوحنا في القدس وفلسطين ورودس ومالطة" والشهيرة باسم فرسان الهيكل..(٣).

أن من أصول الماسونية التي قامت عليها في طقوسها وأفكارها ومعتقداتها الفلسفية ماتلقفته من فرسان الهيكل فهي يهودية صرفه لها أهداف خطيره تسعى إلى تنفيذها في ضل المنظمات التي لحقت بها.

يقول الدكتور المسيري: «والماسونية هي بنت محيطها الحضاري.....فقد كانت ألمانية في ألمانيا، وإنجليزية في إنجلترا... وتقوم بعض أدبيات معاداة اليهود بالربط بين اليهود والماسونيين وتذهب إلى أن ثمة تعاوناً سريًا بين الفريقين للسيطرة على العالم ولتخريب المجتمعات... »(٤).

---

١ ــ انظر: مقال " نظرة سريعة إلى جهود الماسنويين في التطور الفكري: آندرأركون، مجلة معمار سنان الماسونية، العدد ٧٧ عام ١٩٩٠م ص:٧٨ــ ٨١.

٢ ــ فرسان الهيكل، https://al-sabeel.net.

٣ ــ فرسان الهيكل، https://ar.wikipedia.org/wiki

٤ ــ عبد الوهاب المسيري، اليد الخفية، دراسة في الحركات اليهودية الهدامة والسرية الناشر: دار الشروق، ٢٠٠١م ص :١٢٥-١٣٦ باختصار

وبهذا يتبين قوة الصلة بين الماسونية وفرسان الهيكل، وانضمام اعضائها إلى منظمات الماسونية ومشاركتهم في محافلهم وتبني الماسونية عدد كبير من رموزهم وطقوسهم.

- **نادي الروتاري:**

الروتاري جمعية ماسونية يهودية تضم رجال الأعمال والمهن الحرة تتظاهر بالعمل الإنساني من أجل تحسين العلاقات بين البشر[1].

يتم اختيار الماسونيين من خلال الاختِيار من بين أعضاء هذه النَّوادي الخطيرة، ويتم اختيارهم من الطبقة الثَّريَّة ذات الأموال الطائلة أو الطبقة المثقَّفة.

يوجد توافق كامل كبير بين الماسونية والروتاري من عدة نواحي:

- في مسألة (الدين والوطن والسياسة)... فالعضو لا يمكن أن يتقدم بنفسه للانتساب، ولكن ينتظر حتى ترسل إليه بطاقة العضوية.
- القيم والروح التي يُصْبَغُ بها الفرد واحدةٌ في الماسونية والروتاري مثل فكرة المساواة والروح الإنسانية، وهذه روح خطيرة تهدف إلى إذابة الفوارق بين الأمم ... ولا تبقى قوة متماسكة إلا اليهود الذين يريدون السيطرة على العالم [2].

وكما ذكرنا سابقاً أن المساواة والإخاء ماهي إلا شعارت ودعاوى كاذبة تعلقت بها الماسونية لتحقق أهدافها وتعمل نوادي الروتاري على عدة أنشطة وتنظيمات مرتبطة باليهودية من جميع النواحي.

---

١ ــ الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة. الندوة العالمية للشباب الإسلامي. إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤، ١٤٢٠ هـ

٢ ــ انظر: المرجع السابق.

• تتظاهر بالعمل الإنساني من أجل تحسين الصلات بين مختلف الطوائف... وتحقق أهدافها عن طريق الحفلات والمحاضرات التي تدعو إلى التقارب بين الأديان وإلغاء الخلافات الدينية.

• أما الغرض الحقيقي فهو أن يمتزج اليهود بالشعوب الأخرى باسم الود والإخاء ..... لتحقيق أغراضهم الاقتصادية والسياسية ...ويتأكد هذا إذا علمنا بأن العضوية لا تمنح إلا للشخصيات البارزة في المجتمع [١].

وتعتبر هذه النوادي خطرًا حقيقياً على الإسلام والمسلمين لتظاهرها ودعواها بأن هذا العمل إنساني في حين أنها معاول هدم للروح الإسلامية والعربية وتعمل في نطاق المخططات اليهودية.

ونوادي الروتاري تركز في محافلها وممارساتها على عبادة الشيطان، وهدم جميع الإديان، وحب الذات والقيام بكافة الممارسات الشيطانية.

وبعد ذلك فإن الماسونية يهودية من الناحية الفكرية والسياسية والإقتصادية ومن حيث الأهداف والوسائل والطرق، فهي بضاعة يهودية أولاً وأخراً، واليهود هم وراء الحركات الهدامة للأديان، والأخلاق والقيم.

أصدر " المؤتمر الإسلامي العالمي" الذي انعقد بمكة المكرمة ــ عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م ــ قراره (الحادي عشر) والخاص بالماسونية وأندية الروتاري وغيرها من الأندية والحركات المنظمة ما يلي:

ــ على الدول الإسلامية أن تمنع نشاطها داخل بلادها، ولابد أن تغلق محافلها.

ــ يمنع توظيف أي شخص ينتسب إليها.

ــ لايكلف المسلم المنتسب لها بأيّ عمل إسلامي.

---

١ ــ انظر: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة. ط٤، ١٤٢٠ هـ بتصرف

كما أكد المجمع الفقهي في دورته الأولى المنعقدة في " مكة المكرمة " في العاشر من شعبان ١٣٩٨هـ (١٩٧٨/٧/١٥م) على هذه التوصيات، مع ملاحظة أن الماسونية منظمة ذات فروع تأخذ أسماء أخرى تمويهاً وتحويلاً للأنظار لكي تستطيع ممارسة نشاطاتها تحت أسماء أخرى إذا لقيت مقاومة لاسم الماسونية في محيط ما... ومن أبرزها منظمة الأسود "ليونز" و"الروتاري" إلى غير ذلك من المبادئ والنشاطات الخبيثة التي تتنافى كلياً مع قواعد الإسلام وتناقضه مناقضة كلية، لذلك ولكثير من المعلومات الأخرى ..... قرر المجمع الفقهي اعتبار الماسونية من أخطر المنظمات الهدامة على الإسلام والمسلمين، وأن من ينتسب إليها على علم بحقيقتها وأهدافها فهو كافر بالإسلام مجانب لأهله [١].

والماسونية متشعبة ومنتشرة في كافة بلدان العالم وذات فروع ومنظمات خطيرة تدل على تنوع جذورها وغموض نشأتها وتهود عقائدها.

وكل هذه الجذور تدل نسبة الماسون ومنظماته إلى اليهودية العالمية التي تسعى إلى خراب العالم ومسخ وتشويه التاريخ الإنساني.

المطلب الثاني: الأصول والمعتقدات التي تبنتها الماسونية.

من أهم الأصول والمعتقدات التي تبنتها الماسونية:

أولاً : إنكار وجود الله.

إن الماسونية تنكر الخالق سبحانه وتعالى فكما أن يهود في توراتهم المحرّفة يقولون بالاتحاد بين الإنسان والله ــ وهم يشاركون النصارى في القول بالإتحاد ــ فيصفون الله تعالى أوصافاً بشرية، كقولهم إن الله فقير وهم أغنياء تعالى الله عن ذلك يقول الله تعالى: {لَّقَدْ سَمِعَ اللّهُ قَوْلَ الَّذِينَ

١ ــ إبراهيم فؤاد عباس، الماسونية تحت المجه، جدة، دار الرشاد، مكتبة الوادي، ط١(١٤٠٨هـ ١٩٨٨م) ص/ ٥٨ــ ٥٩.

قَالُواْ إِنَّ اللّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاء سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ} [آل عمران :١٨١].

كذلك يستخدمون للخالق سبحانه تعبيراً غامضاً هو: "مهندس الكون الأعظم " وفي هذا التعبير إنكار واضح لخلق الله تعالى المخلوقات من العدم، فالمهندس ليس سوى بانٍ من مواد متوافرة، وقولهم الأعظم يفيد وكأن العمل تمّ من قبل مجموعة كان هو أعظمها [١].

ومن أقوالهم في إنكار وجود الله والعياذ بالله: " لا إله إلا الإنسان، ولا سيد ولا خالق ولا معبود إلا الإنسان إذ هو سيد الوجود المتصرف بنواميسه ".

ويقول الماسوني "عبد الحليم إلياس الخوري" : " لم يبق أحد يؤمن بالله وخلود النفس إلا البلهاء الحمقى " [٢].

ومن أقوالهم ــ "يجب علينا أن ننتزع فكرة الإلوهية من عقول المؤمنين ،وأن نضع مكانها عمليات حسابية، وضرورات مادية "[٣].

فمما سبق يتضح الحاد الماسون وكفرهم بالله تعالى وانكارهم الأديان ولقد شهدت الفطرة السليمة على معرفة الله تعالى في قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ {سورة الزخرف: ٩}.

فالفطرة السليمة تشهد بذلك وتقر بأن الله هو الخالق سبحانه عن عياض بن حمار المجاشعي أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم في خطبته : ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا، كل مال نحلته

---

١ ــ أسعد السحمراني، الماسونية نشأتها وأهدافها. https://www.diwanalarab.com451

٢ ــ غالب بن علي عواجي، المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها، جدة، الناشر: المكتبة العصرية الذهبية-١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م الطبعة: الأولى، ص: ٥٦٨.

٣ ــ داؤد عبد العفو سنقرط، القوى الخفية لليهودية العالمية الماسونية، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع، (١٤٠٣هـ ١٩٨٣م) ص /١٨٤.

عبداً حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم ..."[1] والعقل كذلك قال تعالى: ﴿ ما أتخذ الله من ولد وما كان معه اله إذاً لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون ﴾ {المؤمنون :٩١} فليتأمل العبد هذا البرهان ، فإن الإله الحق لا بد أن يكون خالقاً فاعلاً، يدفع الضر،وينفع العباد، فلو كان معه عزوجل إله آخر يشركه في ملكه وتدبيره ، لكان له خلق وفعل وتصرف، وحينئذ فلن يرضى بتلك الشركة، بل أن قدر على قهر ذلك الشريك وتفرد هو بالملك والخلق والألوهية فعل، وإن لم يستطع انفرد بخلقه وملكه وذهب بهم، وأما أن يعلو أحدهم على الآخر، أو يكونوا تحت قهروسلطان ملك واحد هو من يتصرف فيهم كيف يشاء، يكون وحده هو الإله الخالق، وهم العبيد المقهورون، كما أن انتظام أمرالعالم كله وإحكام أمره وحسن تدبيره، من أدل دليل على أن مدبره إله واحد، ورب واحد، لا إله غيره، ولا رب للخلق سواه سبحانه جل في علاه.

فالله سبحانه وتعالى هو الخالق المالك المتصرف سبحانه، ولكن اليهود قوم جبارون حتى على ما فطروا عليه وصدق الله: {فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ ۚ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} (سورة النور:٥٠). نعم إنه مرض عضال في قلوبهم الخبيثة، مرض لا شفاء له، وفي عقولهم إلحاد لا اعتدال فيه، وكفر لا اعتراف بعده ماداموا على هذه الطريقة المعوجة، عبارات يشم منها الكفر والطغيان والإلحاد، وما هي الإ دليل واضح على مبلغ الحقد الذي تنطوي عليه نفوسهم ومدى استهتارهم بالأديان وأهلها إلى درجة إنكارهم الخالق سبحانه.

---

١ ــ صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار، حديث رقم ٥٢٤٠

ثانياً: مناهضة الأديان ومحاربة رجال الدين: تتظاهر الماسونية بأنها تحترم جميع الأديان والمذاهب والمعتقدات، وتطالب عميانها الصغار، في بداية الأمر، بأن يتبعوا قواعد دينهم، وأن يحترموا أديان الآخرين، ولكن ما يكاد العضو يجتاز بعض الدرجات الرمزية، حتى يرى الصولة على الدين ورجال الدين، وتركيزاً مكثفاً على أتباع الدين اليهودي، ونبذ ما سواه (١).

فلم يستطع الماسونيون كتمان عدائهم الشديد للدين وبغضهم له فقد أظهروا حربهم المكشوفة لكل الأديان،

يقولون: " لنعمل بأيدي خفية....ولننسج الأكفان التي سوف تدفن جميع الأديان فيها " (٢).

فهم يبذلون كل جهدهم لمحاربة جميع الأديان.

ويقولون أيضاً : "حين نمكن لأنفسنا ،فنكون سادة الأرض، لن نسمح بقيام دين غير ديننا ..ولهذا السبب يجب أن نحطم كل عقائد الإيمان، وأن تكون النتيجة المؤقتة لهذا هي إثمار ملحدين " (٣).

ـ ويقولون: " نحن لا نعترف، على الإطلاق، بأي دين إلا بالدين اليهودي وحده، وهو الذي ورثناه عن أجدادنا والواجب أن نحتفظ به دون سواه إلى أبد الدهور".

ـ وجاء في مؤتمر " بلغراد الماسوني" المنعقد سنة (١٩١١م) :" يجب أن لا ننسى بأننا نحن الماسونيون أعداء للأديان، وعلينا أن لا نألو جهداً في القضاء على مظاهرها " (٤).

---

١ ــ داؤد عبد العفوسنّقرط، القوى الخفية لليهودية العالمية الماسونية، ص :٦٠.

٢ ــ غالب عواجي، المذاهب الفكرية المعاصرة، ص: ٥٦٧.

٣ــ داؤد عبد العفوسنّقرط، القوى الخفية لليهودية العالمية الماسونية، ص: ١٩٣.

٤ ــ عمر الحلبوني، الماسونية الاخطبوط المجهول، الناشر: دار قتيبة للطباعة والنشر تاريخ النشر: (١/١٢/٢٠٠٣ م) ص/ ١٢٧.

ـ وجاء في مؤتمر أخر سنة (١٩٠٠م) قولهم :" إننا لا نكتفي بالانتصار على المتدينين ومعابدهم إنما غايتنا الأساسية إبادتهم من الوجود " [١].

وقالوا ايضاً: "يجب أن لا تقصر الماسونية على شعب دون غيره، ولتحقيق الماسونية يجب سحق عدوها الأزلي الذي هو الدين مع إزالة رجاله" [٢].

ـ وجاء في نشرة سنة ١٨٩٧م الماسونية :" يجب أن لا تقبل الماسونية الأشخاص المتدينين لأنّ الماسوني الحقيقي لا يكون متديناً " [٣].

وتاريخ الفساد اليهودي للقضاء على الخلافة الإسلامية قديم جداً بدءً من السلطان مراد الثاني ومن بعده السلطان العظيم محمد الفاتح سنة ١٤٨١م الذي اغتاله طبيبه اليهودي يعقوب باشا.

واستمرت مؤامرة اليهود وتغلغلهم في دوائر الحكم العثماني أكثر من أربعمائة عام حتى انتهت بزوال الخلافة العثمانية ودام ذلك المعقل الإسلامي الخطير على يد مصطفى كمال أتاتورك "

واتخذ اليهود الماسون الوسائل التالية لتنفيذ مخططاتهم لهدم الخلافة الإسلامية:

١ـ يهود الدونمة وهم الذين تظاهروا بالإسلام بعد وصولهم من اسبانيا وتجمعهم في سلانيك وباعتناقهم للإسلام وصلوا إلى أعلى المناصب في الدولة مما سهل عليهم مهمة القضاء على الخلافة الإسلامية.

٢ـ الدعاية الخبيثة التي صورت الحكم في عاصمة الخلافة أبشع تصوير، ونجحت تلك الدعاية في أوربا وفي العالم وصار من المسلم به أن

---

١ ـ غالب عواجي، المذاهب الفكرية المعاصرة، ص/ ٥٦٧.

٢ ـ سعود بن علي الصقري، الماسونية في الميزان، الناشر: الرياض، (١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٧م) ط. ١،
ص/ ١٩.

٣ ـ عمر الحلبوني، الماسونية الاخطبوط المجهول، ص / ١٨٠.

المسلمين الأتراك متوحشون قساة، وصورت مدحت باشا اليهودي الماكر بطلاً من أبطال العالم وسمته " أبو الأحرار"، وهو في الحقيقة يهودي متآمر على الإسلام.

٣ــ الجمعيات السرية وبخاصة الماسونية التي جنّدت قواها لخدمة اليهود وهدم الخلافة واستخدام اليهود المحافل الماسونية في فرنسا وإيطاليا لنشر الدعاية الكاذبة ضد الخلفاء وبخاصة عبد الحميد الثاني الذي كان عدو للماسونية [١].

وهكذا أخذت النكبات تتوالى على الخلافة الإسلامية حتى خلع وحيد الدين "محمد السادس " من الخلافة وبويع عبد المجيد بدلاً عنه وفي أغسطس ١٩٢٣م أنشأ حزب الشعب الجمهوري وأغلب أقطابه من يهود وماسون وفي ٢٠ أكتوبر ١٩٢٣م أعلنت الجمهورية التركية وانتخبت الجمعية الوطنية كمال رئيساً للجمهورية، وفي ٢٠ مارس ١٩٢٤م ألغيت الخلافة التي طالما كانت خنجراً في صدر أعداء المسلمين[٢].

من النصوص السابقة يتضح لنا ما تقوم به الماسونية من محاربة للأديان ولرجال الدين وما تبذله من أجل اليهودية الغاشمة، وكيف تظاهرت باحترامها للأديان الأخرى، وما قامت به من فساد في القضاء على الخلافة الإسلامية.

أن الماسونية ومن ورائها اليهودية لم تكن أبداً في حالة دفاع عن نفسها تجاه الأديان الأخرى بل كانت مهاجمة معتدية ولم يكن هجومها هذا على اختلاف في الرأي بل عن خطة مدروسة تهدف إلى محو كل ديانة تخالف اليهودية وبخاصة المسيحية والإسلام لكي يقوم بعد تصفية هذه الأديان كيان إسرائيلي واحد.

---

١ ــ محمد الزعبي، الماسونية في العراء، الطبعة الأولى (١٣٩٣هـ ــ ١٩٧٢م) ص/ ٢٢٠.

٢ ــ سعود الصقري، الماسونية في الميزان، ص (٨٣ ــ ٧٨).

ولكن الله يأبى إلا أن يتم نوره، قال تعالى: {يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ * هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ} [التوبة ٣٢-٣٣].

فلا يوجد دين حق على الأرض سوى دين الإسلام، وهو خاتمة الأديان، وناسخ لما قبله من الملل والشرائع، ولم يبق دين يُتعبد الله به سوى الإسلام، قال الله تعالى :{وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ} [آل عمران:٨٥].

والله سبحانه وتعالى ولي المؤمنين، وهو الذي يدافع عنهم، روى البخاري في صحيحة أن الله يقول :" من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب "[١]والعلماء العاملون من أول من يدخل في هذا الحديث، فالله تعالى هو الذي يدافع عن الذين آمنوا.

ثالثاً: عبادة الشيطان [٢].

للشيطان في نفوس اليهود حرمة وتقديس، وله في توراتهم وتلمودهم حيز ومكان، منذ أن تزعم بذكائه ودهائه ــ على حدّ تقديرهم ــ ثورة الملائكة في السماء على الله، حين رفض إبليس أن يسجد لآدم ــ كما أمره الله ــ كبراً وخيلاء، ويسمونه "الزعيم لوسيفير" ويصورونه في صحفهم

١ ــ رواه البخاري. باب التواضع (٥/٢٣٨٤) رقم (٦١٣٧)

٢ ــ وجدت منظمات شيطانية لعبدة الشيطان كمنظمة (ONA) في بريطانيا، و"معبد سِت " في أمريكا، و"كنيسة الشيطان" أكبر وأخطر هذه المنظمات جميعاً، وقد أسسها الكاهن الأمريكي اليهودي الساحر (أنطون ساندرو لافي) سنة ١٩٦٦م، الذي أسس كنيسة ومحفلاً لأتباعه في سان فرانسيسكو ليمارسوا طقوس عبادة الشيطان، وألف لهم كتاب (إنجيل الشيطان) الذي يشتمل على أفكارهذه الجماعة وتعاليمها الشيطانية، ولهذه المنظمة فروع في أمريكا وأوروبا، واليابان، وتنتشرعبادة الشيطان لدى اليهود، انظر: موقع إسلام أون لاين/ ١٤-١٢-٢٠٠٠ م- محمد الصالح- تحت عنوان-" الجيش الإسرائيلي يحظر تجنيد "عبدة الشيطان.

والأفلام التي يشرفون على إنتاجها، ويقدسونه ويحترمونه، ومعابد الشيطان ليست سوى محافل ماسونية مقنعة.

فكل ما يستخدمه الماسون في محافلهم من رموز وحركات وإشارات جاءت في كتاب (إنجيل الشيطان) أن "عباد الشيطان" هم الغالبون الفائزون إلى الأبد، وأن الحياة مال وجنس، وأنه ليس من الواجب أن تبذل حياتك لقومك أو لدينك، أو أن تساعد الجمعيات الخيرية "(١).

وفي رسالة الجنرال " ألبرت بايك " إلى رؤساء المجالس قال: " يجب أن نقول للجماهير أننا نؤمن بالله ونعبده.....ويجب علينا نحن الذي وصلنا إلى مراتب الاطلاع العليا أن نحتفظ بنقاء العقيدة الشيطانية ".

وقد سمو الله عز وجل " أدوناي " وسموا الشيطان " لوسيفر " وفي ذلك يقولون والعياذ بالله : " أما الديانة الحقيقية والفلسفة الصافية فهي الإيمان بالشيطان كإله مساوي ل " أدوناي " ولكن الشيطان " إله النوروإله الخير" يكافح ضد " أدوناي " إله الظلام والشر"(٢).

إن الحرب بين بني آدم وعدوالله إبليس حرب قديمة جداً بدأت منذ خلق الله تعالى آدم عليه السلام، وأمر ملائكته بالسجود له فسجدوا جميعاً إلا إبليس، طرده الله من رحمته بكبره وجبروته، وأخرجه من جنته، وعندها أقسم الشيطان لرب العالمين ليغوين بني آدم، وأنه لن يترك باب فساد وشرإلا فتحه لهم، وتسلط الشيطان على بعض الناس وأغواهم، ولبَّسَ عليهم بمختلف الحيل حتى أضلهم، وزين لهم المنكرات والمعاصي وثبطهم عن الطاعات والقربات، حتى وصل الأمر ببعضهم والعياذ بالله أن يُتخذ الشيطانُ إلهاً معبوداً، تقام له الطقوس والترَّهات، ويُبذَل الوسع لنيل محبته و طلب رضاه.

---

١ ــ داؤد عبد العفوسنّقرط، القوى الخفية لليهودية العالمية الماسونية، ص /١٥٩.

٢ ــ غالب عواجي، المذاهب الفكرية المعاصرة، ص/ ٥٦٨.

والله تعالى خلقنا لعبادته وحدة وأمرنا ألا نشرك بـــه شـــيئا إلا إن هؤلاء استحوذ عليهم الشيطان

فأنساهم ذكر الله قال تعالى: {أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاء مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً} [الكهف: ٥٠].

رابعاً : الكفر بالغيبيات .

اليهود قوم بهت افتروا على الله عزوجل، وعلى نبيـــه محمـــد ﷺ، وعلى القرآن الكريم، وعلى الصحابة الكرام، وعلى فقهاء الإسلام، وعلى سائر الملل والنحل، بل وعلى أنبياء الله ورسله الكرام، افتـــروا أكاذيـــب كثيرة، للتنفيس عن أحقادهم .

فزعم عتاة الماسونية أن النبي محمد ﷺ ليس نبيّاً مرســـلاً مـــن الله تعالى وأنه لا نبي بعد موسى، وأن محمداً ﷺ كان زعيماً لشـــرذمة مـــن أعداء الإيمان والبشرية، وأن القرآن العظيم ليس من الله تعالى وإنما هـــو كلام استقى محمد ﷺ مفهومه من التورة والإنجيل، وقد وصل بهم الإفراط في الكذب إلى حد أنهم زعموا أن الإسلام جمعية ماسونية، وغير ذلك من الأكاذيب المظلمة الضالة التي صدرت عنهم من فرط غيظ قلوبهم [١].

يقول الماسون : " يسرنا أن نشاهد سقوط الأنبياء الكذبة، والماسونية أنشئت تناصب كل الأديان العداء وتشن عليها الحرب"[٢] كما إن نصوص أندرسون التي سميت دستور الماسونية لم تتعرض لكل مبـــادئ وعقائـــد الإيمان، كالجنة والناروااليوم الآخر[٣] وهذا دليل على كفرهم بها.

فهم يكفرون بالله ورسله وكتبه وبكل الغيبيـــات ويعتبـــرون ذلـــك خزعبلات وخرافات، وليس ذلك بغريب على أحفاد اليهود الذين حـــاربوا الأنبياء والرسل وظنوا أنهم الشعب المختار، إن من أهم أسباب إنكـــارهم

١ ــ غالب عواجي، المذاهب الفكرية المعاصرة، ص/ ٥٠١.

٢ ــ سعود الصقري، الماسونية في الميزان، ص/ ٤٢.

٣ ــ أسعد السحمران، الماسونية نشأتها وأهدافها، ص/٧٣.

الغيب أن المؤمن يصدق بأمور غيبية هي في نظر هذا اليهودي الملحد غير معقولة ولا يمكن إثباتها فالملحد مادي لا يؤمن إلا بما يراه وما هو محسوس، إذا الإيمان بالغيب من الضرورات في ديننا وهي أول ما ذكر من سورة البقرة في صفة المتقين، {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ}.[سورة البقرة: ٣] أما هؤلاء اليهود فلا يؤمنون الإ بالمادة لذلك أنكروا الغيبيات.

والماسونية من ولائد اليهودية الخبيثة بعد أن تراكم عليها كل مافي الوجود من شرور وآثام وموبقات اختزنتها، ثم أخرجت منها أبشع أساليب المكر والخداع والتضليل، وأخطر وسائل الهدم والتخريب لتمسخ بني الإنسان وتجعلهم آلات تحركها أصابع اليهود الذين يبتهجون بآثارهم الجهنمية ونجاح مخططاتهم الهدامة ويتلذذون بمنظر ضحاياهم من البشر.

ورغم ما تقوم به هذه المنظمة من خداع وتحايل لتحقيق أهدافها فأنا على يقين بأن دين الإسلام ظاهر والأمة المحمدية هي الطائفة المنصورة إلى أن تقوم الساعة.

وهي تملك كل المقومات لرفع الراية في وجه كل يهودي غاشم حاقد على هذه الأمة.

وما علينا إلا أن ننصر الله بإعلان دينه وأن نعود إلى دينه وسنة نبيه ونعض عليها بالنواجذ حتى ينصرنا الله.

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) (سورة محمد: ٧).

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم....

الخـــــاتمـــة

من أهم النتائج التي توصلت إليها في نهاية البحث:

- إن اليهود وراء كل مذهب وفلسفة ونظرية الحادية، تـــدثرت بـــرداء الإنسانية العالمية ورفعت شعارات براقة كالإخاء والحرية والمساواة.
- استخدت الماسونية كثير من الوسائل البراقة، لتصل من خلالها إلـــى تحقيق أهدافها ومطامعها.
- للماسونية جذورخطيرة قامت عليها في معتقداتها وأفكارها.
- تكونت الماسونية من مجموعـــة مـــن المعتقـــدات الوثنيـــة القديمـــة كالغنصوية والكبالا.
- الماسونية تعتمد المنهج اليهودي في الحط من شأن الخـــالق ســـبحانه وتعالى.
- للشيطان في نفوس الماسون حرمة وتقـــديس، ولـــه فـــي تـــوراتهم وتلمودهم حيز ومكان.
- الماسونية يكفرون بالله ورسله وكتبه وبكل الغيبيات ويعتبرون ذلـــك خزعبلات وخرافات.
- تمكنت الماسونية من القضاء على الخلافة الإســـلامية عـــن طريـــق جمعية الإتحاد التركية.
- سعت الماسونية على هدم المبادئ الأخلاقية والفكرية والدينية ونشـــر الفوضى ولانحلال والإرهاب والإلحاد.

وختاماً: نسأل الله تعالى أن يعز دينه وينصر كلمته ويعلي رايته.

هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبة وسلم.

أ ــ فهرس المصادر والمراجع.

١. إبراهيم فؤاد عباس، الماسونية تحت المجهر، (دار الرشاد، مكتبة الوادي للتوزيع ط١ ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م).

٢. داؤد عبد العفو سنقرط، القوى الخفية لليهودية العالمية الماسونية، (عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م).

٣. عفيفي ابراهيم حسن، الماسونية بين الشيوعية والصهيونية، (دار الفتح للطباعة والنشر، تاريخ النشر: ١٩٦٩م).

٤. عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، أعده للشاملة: أسامة بن الزهراء، (ج١٣، 1999م)

٥. عبد الوهاب المسيري، اليد الخفية، دراسة في الحركات اليهودية الهدامة والسرية، (دار الشروق، ٢٠٠١م).

٦. عمر الحلبوني، الماسونية الاخطبوط المجهول، (دار قتيبة للطباعة والنشر، (١/١٢/٢٠٠٣ م).

٧. غالب بن علي عواجي، المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها، (جدة: المكتبة العصرية الذهبية،١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م ط١).

٨. سعود بن علي الصقري، الماسونية في الميزان، (الرياض: ١٤٠٨ هـ ــ ١٩٨٧م، ط ١).

٩. محمد على الزعبي، الماسونية في العراء، (معتوق إخوان، ١٣٩٣هـ ١٩٧٢م، ط ١).

١٠. محمد أحمد ملكاوي، الغنوصية، نشأتها وصلتها بالفلسفة اليونانية، (مجلة كلية دار العلوم، ٢٠١٢م)

١١. ميسر بنت ياسين، مكانك تسعدي، (الرياض: دار ابن خزيمة، عام ١٤١٣ هـ ط ١)

١٢. ناصر بن عبد الله القفاري وناصر بن عبد الكريم العقل، الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، (الرياض: دار كنوز إشبيليا للنشروالتوزيع، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٣٢هـ ٢٠١١م).
١٣. الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، إشراف وتخطيط ومراجعة، د. مانع بن حماد الجهني، (دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠ هـ ط٤).
١٤. لويس شيخو: السر المصون في شيعة الفْرِمَسُون، الكراس الأول، (بيروت، لبنان: التوزيع: مكتبة اسطفان ش.م.ل: فرن الشباك).

المواقع الألكترونية:

١. أسعد السحمراني، الماسونية نشأتها وأهدافها . https://www.diwanalarab.com451
٢. موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة، الماسونية https://www.dorar.net/mazahib/84/
٣. موقع بوابة: زرادشتية، من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة .https://ar.wikipedia.org/wiki
٤. احمد دعدوش، الغنوصية والباطنية، ٢٠١٧م https://al-sabeel.net
٥. احمد دعدوش، الكابالا، موسوعة السبيل، https://al-sabeel.net/
٦. محمد الحمد، رسائل في الأديان والفرق والمذاهب، الناشر: موقع دعوة الإسلام http://www.toislam.net
٧. بليل عبدالكريم، ماهية الصلة بين الماسونية والصهيونية واليهودية ٢٠١١م /https://noemo.wordpress.com
٨. أصول الماسونية وعلاقتها ببعض المنظمات https://medium.com/@yazeed/
٩. فرسان الهيكل ٢٠٠٧م / https://al-sabeel.net/

١٠. محمد الصالح، الجيش الإسرائيلي يحظر تجنيد "عبدة الشيطان"(موقع إسلام أون لاين/ ٢٠٠٠ م) Khttps://www.majalisna.com/b/vt.php?TID

١١.محمد الحمد، رسائل في الأديان والفرق والمذاهب، (موقع دعوة الإسلام http://www.toislam.net

١٢.ماهي القبالا؟ الإسلام سؤال وجواب، تاريخ النشر: ٢٠١٩م /https://islamqa.info/ar/answers